وتميز الاتحاد بتجانس عالٍ سيما الهيئة القيادية التي تضم الضفة وغزة وكان الكثير من نشطائه من المهندسين الزراعيين والمزارعين... وقد وصل في خدماته لأوساط شعبية مسحوقة وطفى عليه العمل التطوعي (ففي غمرة تطورنا عام ٩٠ لم يكن في الاتحاد سوى موظفين اثنين، أما الباقي فهم متطوعون... وكنا نتقدم إلى أن حصلت العواصف مع أوسلو سواء وطنياً أو حزبياً.)[٤٩٢]

وأهم الانتقادات التي وجهت للتجربة هي (غياب التخصص المهني، بل اعتقال العديدين لنشاطهم السياسي والانتفاضي، كما عدم وضوح الرؤيا والصلاحيات، وبعض المرجعيات أعاقت توجهات الاتحاد الاستثمارية لشراء أراضٍ اعتماداً على الذات.)[٤٩٣]

التجربة الصحفية والإعلام الداخلي والخارجي

منذ البدء، يجب الاعتراف أن فترة عقدين ونصف هي فترة طويلة، وقد تخللتها تجارب عديدة داخل السجون وخارجها. والسياق يكتفي بالاشارات وحسب. أما الوقوف الجدي فيتطلب دراسة مستقلة. كما أن الذين عملوا في الحقل الصحفي إنما اعتقلوا أيضاً على أنشطة تنظيمية وعسكرية.

كامتداد لحركة القوميين العرب حظي التثقيف بأهمية. قبل الإعلان عن الجبهة في ٦٧/١٢/١١ كانت تتم التعبئة بمقولات تاريخية وسياسية تؤكد على عروبة فلسطين، والنضال ضد الإمبريالية والصهيونية والرجعية، وأن الشعب المنظم والمسلح هو أداة التحرير، وعلى أهمية ساحة الداخل، التي تحرك إطارها الجغرافي من الداخل ٤٨ وكان للقوميين العرب فيها بعض الأنشطة الفدائية منذ استشهاد اليماني وسعيد وأسر سكران سكران عام ١٩٦٤، الى الداخل اراضي الضفة وغزة بعد ٦٧، ومقولة العمق العربي والحاضنة العربية وقاعدة الارتكاز، ووحدة الشعب والجبهة الوطنية... الخ.

لم تتأخر الحركة في التقاط اللحظة بعد هزيمة حزيران إذ أسست أوّل قواعدها الفدائية شرقي نهر الأردن وأقبل عليها كوادر الحركة للتدريب وعبور النهر الى الضفة الفلسطينية وقطاع غزة.

جاءت سلسلة العمليات الفدائية، وأصبحت مقولات فدائي وحرب الشعب والكفاح المسلح من

---

٤٩٢) نفس المرجع

٤٩٣) نفس المرجع